



نخيل نيوز - متابعة

في أواخر شباط الماضي، ظهر مقدار فتيحة في مواقع التواصل الاجتماعي ليعلن عن تأسيس مجموعة عسكرية جديدة في سوريا أطلق عليها "لواء درع الساحل"، وقال في تسجيل مصوّر إنه يؤسس هذا اللواء "لحماية أبناء الطائفة العلوية في الساحل السوري" ضد ما وصفه بـ "تجاوزات عصابات الجولاني". ولم يكتف فتيحة بتأسيس لواء مسلح فقط، بل دعا أيضاً أبناء الطائفة العلوية إلى "مقاومة" محاولات "نزع السلاح" من مناطقهم، عبر عمليات أمنية يفترض أن تقودها السلطات المركزية. كما دعا إلى "تصفية أي عناصر" تحاول الدخول إلى قراهم. وأكد أنه سيقود عمليات عسكرية في الساحل السوري للدفاع عمّا وصفه بـ "الطائفة والوطن"، مشدداً على أن المجموعة المسلحة التي يتزعمها تسعى لمواجهة أي تحرك حكومي في المناطق التي ينشط فيها. فمن هو مقدار فتيحة؟

على المستوى الشخصي، لا تتوفر معلومات مؤكدة حول تاريخ ميلاد فتيحة أو مسقط رأسه، لكن مصادر عدة تربطه بجبل اللاذقية ومدينة جبلة، وبعضها يؤكد أنه وُلد عام 1987 وينتمي للطائفة العلوية من منطقة الساحل السوري. وعمل مقدار لؤي فتيحة، المعروف بلقب "أبو جعفر" في بيئة عسكرية وأمنية مرتبطة بالولاء لنظام بشار الأسد، إذ تطوع في الفرقة 25 التابعة للحرس الجمهوري، وهي الفرقة التي كانت تعتبر من النخبة في الجيش السوري، ومسؤولة عن حماية الرئاسة. وحين بدأ الصراع السوري في عام 2011، "كان فتيحة على الخطوط الأمامية في الحملة ضد المتظاهرين والمعارضين"، الأمر الذي جعله أحد أبرز وجوه النظام في تلك المرحلة، بحسب تقارير صحفية كشفت عن دوره القمعي المباشر ضد المدنيين. وظهر في تسجيلات أثناء المعارك في الحرب الأهلية حيث علّق على مسار المعارك، وبرز الانسحابات العسكرية للقوات الموالية للأسد.

ويتهم ناشطون سوريون فتيحة، بأن له سجلاً أسود إبّان خدمته مع قوات النظام السابق. وقد تزامن إعلان تأسيس مجموعته مع مواجهات مسلحة في مدينة القرداحة (مسقط رأس عائلة الأسد)، حيث اندلعت اشتباكات متقطّعة بين أنصاره وقوات الأمن العامة الحكومية في 26 شباط الماضي. وقد أسفرت تلك الاشتباكات عن مصرع وإصابة العشرات من عناصر الأمن والمدنيين، كما أسّر أنصاره نحو 200 من عناصر الأمن والمدنيين.

نخيل نيوز

وظهر فتيحة في فيديو مصور ثان في 13 آذار الماضي، وهو يرتدي زي الأمن العام ويهدد قوات وزارة الدفاع والأمن بما سماه المرحلة الثانية من المعركة إذا لم تنسحب من قرى الساحل. ومازال موقع فتيحة غامضاً حيث رجّحت بعض المصادر إنه يقيم في لبنان، وتحديداً في منطقة جبل محسن بمحافظة طرابلس، لكن لم يتم الجزم بذلك. وفتيحة متزوج من سيدة تُعرف باسم "الكوتش"، وقد أنجب منها، دون أن تُعرف تفاصيل إضافية عن زوجته أو نشاطها خارج التدريب الرياضي.